الضواحي ، والى منازل آل حيدر وغيرهم ، ثم ذهبنا لزيارة القلعة التي كانت غاية زيارتنا الاولى لبعلبك ، وقـد اخذتنا الدهشة لرؤية ما بها من عظمة وضخامة وما وراءها من تاريخ حافل كان يفسره لنا احد ادلة السياح ، ولا اعلم كم من الحقائق اورد لنا وكم من المبالغات قد قصّ علينا ، واعتقد انه استغلّ دهشتنا فأدخل في محاضرته ما فعلته ايدي الجنّ من معجزات في بناء القلعة وفي تهديمهـا .

واذكر رحلة اخرى بالقطار من صوفر الى زحـلة حيث صحبت والديّ لقضاء نهار هناك وزيارة معرض اقيم فيها لمختلف المصنوعات والبضائع التي يستوردها كبار التجار ، وكان اول معرض يقام في لبنان على ما اعتقد،وذلك في صيف ١٩١٠ . واذكر دهشتي لمياه البردوني المتدفقة ومقاهيه المتعددة ، وتناولنا الغداء في فندقه الوحيد (فندق القادري الذي كانت فيه اولى زياراتي للفنـادق) .

ولما كنا نقصد صيدا احيانا لقضاء بضعة ايام من الربيع ، كما كان يفعل الكثيرون من اهالي بيروت ، كنا نستأجر بيتا صغيرا بين بساتين البرتقال للاستمتاع بطيب رائحة زهره ولذة طعم ثمار الاكيدنيا ، وقد اشتهرت صيدا بكليهما،وكان انتقالنا اليها بواسطة عربة كبيرة ، هي اشبه بما يسمونه اليوم ستايشن ، تستأجرها العائلة لهذه الرحلة فتقف بنا في السعديات ، وهي محطة جميـع الذاهبين الى صيدا والعائدين منها . وهناك ترتاح الخيول قليلا ويتناول المسافرون طعام غدائهم .

Twitter: @abdullah1994